

الفساد في الكويت.. تقصير دولة أم عقلية شعبية

أكبر التحديات المستقبلية ليس محاربة الفاسدين بقدر ما هو اجتثاث ثقافة الفساد



فساد الكبار يدمر الصغار

قد يؤثر سلباً على زيادة التقدم وأفكار مشاريع جديدة وهو ما يتطلب زيادة الدعم والتأهيل الفوري قبل تسجيل تراجع كبير في الإقبال على المشاريع الصغرى والمتوسطة.

ستختلف موجة الاعتقالات وتأثيرات عميقة لدى الشباب على المدى المتوسط

ويمثل انعدام الثقة في النخبة المؤثرة أمراً بالغ الخطورة ولديه ارتدادات سلبية قد تجعل جزءاً واسعاً من الشباب لا يثق بنخبة السياسة أو الاجتماعية والإعلامية. واسترجاع مثل هذه الثقة قد يتطلب تغييراً جذرياً خاصة على مستوى عمل الإدارة والرقابة والمحاسبة.

وبدل استسهال مصدر الدخل بات على المجتمع المدني قبل الدولة الترويج لمنوال سليم ثقافة العمل والنجاح المجتمعي بحيث لا تعتمد على الوظيفة أو الاقتراض بل على الابتكار والتنافس من أجل صنع الفروات الفردية.

للانقضاء على خصومهم والإيقاع بهم. ولذلك برزت أولوية استعادة الثقة الشعبية في النخب السياسية والإدارية والإعلامية والاجتماعية، حيث بات عنوان المرحلة المقبلة "تعزيز أولوية اجتثاث ثقافة استسهال الفساد والتستر عليه وترسيخه في الوعي الفردي والمجتمعي".

وفي ضوء ذلك، يعتقد المتابعون أن الحاجة الملحة تكمن اليوم في كيفية تقديم منوال جديد للنجاح قائم على العمل والمثابرة والابتكار، وهو ما يدعو إلى تغيير في قيم العمل وشروط التوظيف والرقابة على الأداء.

وفي هذا الصدد قد يبدو مجلس الأمة الكويتي بحاجة في المرحلة المقبلة إلى القيام بإصلاح تشريعي عاجل لمنظومة الإدارة والعمل والترقيات، فضلاً عن استحداث آليات جديدة لتعزيز الرقابة على صندوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة والنهوض أكثر بمشروعات الشباب وتأهيلها ومراقبتها وتعزيز النسبة المبتكرة منها.

ولكن قشل بعض المشاريع على غرار المنصات الإلكترونية في الكويت وارتباط بعضها أخيراً بالفساد وغسيل الأموال،

جديدة للتأثير الإيجابي في الشباب وتمكينه والنهوض بدوره المجتمعي والاقتصادي والسياسي واسترجاع ثقته في الدولة والنخب.

جدار الصدأ

كان القضاء الكويتي قد فتح قبل أسابيع ملف قضية ما يعرف إعلامياً بـ"الصندوق المليزي" المتهم فيها نجل رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ جابر المبارك الصباح، وشريكه رجل الأعمال حمد السوزان، فيما لم تنته التحقيقات من قضية أخرى تتعلق بتجارة الإقامات وتشارك مع هذه القضية في أن شيخاً آخر، متهم فيها هو الشيخ مازن الجراح الصباح الوكيل بوزارة الداخلية.

وتتطوي هذه القضايا على قدر كبير من الحرج للسلطات في فترة باعثة حساسية تتميز بأزمة مالية ناتجة عن تراجع أسعار النفط وجائحة كورونا، ما يدفع بمعضلة الفساد مجدداً إلى واجهة الأحداث ويرجح بها في قلب الصراع السياسي الذي لا يهدأ والذي يبحث الخاضعون فيه باستمرار عن فرص

زيادة الحاجة إلى تعزيز ترويج نماذج مؤثرين جدد يعكسون ثقافة النزاهة والمراقبين الكويتيين المتأثرين بهذه النخبة من المشاهير التي استعانت بها الدولة في وقت من الأوقات كتماذج ناجحة يحتذى بها بهدف التأثير الإيجابي على شريحة الشباب وقيادته إلى مسار النجاح والنهوض بدوره المستقبلي في المجتمع.

وهذا الأمر يستوجب بالضرورة أيضاً تعزيز ثقافة المحاسبة والرقابة الذاتية في المدارس والجامعات وعلى منصات التواصل الاجتماعي، لكن هذا المسار قد يتطلب سنوات طويلة لاسترجاع الشباب الثقة في النخب الجديدة. حيث أن محاسبة الفاسدين قد لا تكفي لاجتثاث ثقافة استسهال الفساد والتكتم عليه.

وتبرز تحديات كبرى على مستوى اهتزاز الثقة بالنخب الكويتية المعروفة وتشوه ثقافة النجاح الوظيفي في الكويت التي قد يعتبرها البعض أنها مقترنة بالفساد، وهو ما يستوجب بشكل عاجل تدخل المجتمع المدني لاستعادة أسلوب الترويج لمعايير النجاح الوظيفي والمجتمعي.

ويدفع هذا المنعطف غير المسبوق في مكافحة الفساد والشخصيات المشبهة بفسادها، خاصة المشاهير، إلى

تطرح مسألة الفساد وغسيل الأموال في الكويت نفسها بقوة هذه المرة سعياً لتفكيك أبعاد هذه القضية المقلقة، ليس لأنها ظاهرة وجب التعايش معها عبر ترك الجهات المعنية مهمة مكافحتها، وإنما لدى تأثيرها على الجيل القادم من الكويتيين في ظل الظروف الاقتصادية الخائفة التي يعيشها بلدهم، خاصة بعد أن تأثروا بأسلوب حياة وتفكير نخبة من مشاهير السياسة والفن والإعلام وبطريقة رؤيتهم إلى الحياة وصنع المستقبل.

الكويت - تحول تفجر قضايا فساد كبيرة بين الفينة والأخرى تتعلق بنهب مبالغ طائلة من أموال الدولة إلى ظاهرة في الكويت، وقد مثل تفرط شيوخ من الأسرة الحاكمة ومسؤولين وأزبن في البلد الخليجي النفط، في تلك القضايا صفارة إنذار بشان تغلغل الفساد في مفاصل الدولة بشكل لم يعد معه السكوت عنه ممكناً.

وتتغير قضايا الفساد حالة من القلق بما تشيعة من ارتباك في الحياة السياسية والاجتماعية الكويتية وما تخلفه من أثر سئ على سمعة البلاد الطامحة إلى إدخال إصلاحات عميقة على اقتصادها تحذ من تبعيته شبه الكاملة لموارد النفط، الأمر الذي استدعى تدخل رأس هرم السلطة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للتنبيه إلى خطورة الظاهرة والدعوة إلى إنهائها.

وقد طلب الشيخ صباح الأحمد في الكثير من المناسبات، وكان آخرها في شهر يوليو الماضي، من الهيئة العامة لمكافحة الفساد الحزم في تطبيق القانون بالعدل والمساواة، لكن من المثير للاهتمام معرفة مدى نجاح هذا الكيان إذا كان يعمل بمعزل عن المجتمع.

ويقول محللو المركز إن اكتشاف عمليات فساد كانت بمثابة الصدمة المعنوية على جزء واسع من الشباب والمراقبين الكويتيين المتأثرين بهذه النخبة من المشاهير التي استعانت بها الدولة في وقت من الأوقات كتماذج ناجحة يحتذى بها بهدف التأثير الإيجابي على شريحة الشباب وقيادته إلى مسار النجاح والنهوض بدوره المستقبلي في المجتمع.

وأشار تحليل بحثي للمركز إلى أن النخب الكويتية، وخاصة مشاهير التواصل الاجتماعي، قد خسرت على الأرجح جزءاً كبيراً من مصداقيتها في الكويت، وهو ما قد يؤثر على المدى القريب على نسبة متابعتها والتأثير الشعبي بها خاصة بين فئة الشباب. ويحصل ارتباط الشخصيات

المؤثرة الناجحة مجتمعياً بشبهات الفساد ارتدادات مستقبلية سلبية قد يتضح مداها خلال السنوات المقبلة، ما يستوجب النظر في إعادة تحديث أسلوب الترويج لمعايير النجاح الوظيفي والمجتمعي. ويدفع هذا المنعطف غير المسبوق في مكافحة الفساد والشخصيات المشبهة بفسادها، خاصة المشاهير، إلى

لم يكن تراجع ترتيب الكويت 7 مراكز في مؤشر مدركات الفساد 2020 مفاجئاً، ولكنه ترك علامات استفهام مستفهام محيرة

ولم يكن تراجع ترتيب الكويت 7 مراكز في مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية العالمية 2020 مفاجئاً للبعث، ولكنه ترك علامات استفهام وسؤالات عن أسباب هذا التراجع ومدى مصداقية المعايير التي يعتمد عليها مثل هذا التصنيف.

ويفسر خبراء تفاهم هذه المشكلة بسبب الجبوح المالية الكبيرة، بعد أن تناقصت الموارد المتأتية من النفط، الذي تهاوت أسعاره بعد أن ظل لسنوات طويلة مصدر دخل ثري لخزينة الدولة. غير أن ظهور ملفات ارتبط الكثير منها بشخصيات تعمل في الدولة أو بمشاهير الفن والإعلام والشبكات الاجتماعية قد ناقوس الخطر من

هل تفك فيسبوك شيفرة الفائز في الانتخابات الأميركية

بتغيير مبالغ الإنفاق وقاعدة استهداف المستخدمين، لكنها ستتمتع إدخال أي تعديل على محتوى الإعلانات أو تصميمها.

وقال زكيريغ إن فيسبوك "تتري بشكل متزايد محاولات لتقويض شرعية انتخاباتنا من داخل حدودنا" بالإضافة لحملات التأثير الخارجي، كتلك التي ذكرت هي ووكالات المخابرات الأميركية أن روسيا نفذتها للتدخل في انتخابات 2016. وتنفق موسكو تلك المزايم.

ولحد من تلك التهديدات، قال زكيريغ إن "فيسبوك ستضع علامة على أي منشور يسعى للتشكيك في شرعية نتائج الانتخابات. وكتب يقول إن الشركة ستوسع معايير المحتوى الذي ستحذفه باعتباره مسعى لتكثيم الناخبين وستحذف أيضاً أي منشورات تحوي معلومات خاطئة عن مرض كوفيد 19 - وعملية التصويت قائلًا إنه يمكن استغلالها لإثراء الناس عن ممارسة حقهم الانتخابي.

وسعى لتعزيز المعلومات الموثوق بها بالإضافة إلى كبح المنشورات المضللة، ستدخل فيسبوك في شراكة مع رويترز لنشر أخبار عن النتائج الرسمية على مركز معلومات الانتخاب الخاص بشبكة التواصل الاجتماعي.

وقال زكيريغ في منشوره على فيسبوك إنه من الممكن أن تكون هناك "فترة من الادعاءات المكثفة والادعاءات المضادة في الوقت الذي يتم فيه إحصاء النتائج النهائية" للانتخابات.

من المبكر الحكم على تأثير استخدام علامة مميزة على المنشورات، لكن قد تعتبر بمثابة «حسن النية» للمرشحين

ولم تعلق حملة المرشح جو بايدن على الخطوة، لكن الحملة الانتخابية لترامب وجهت انتقادات حادة لإعلان فيسبوك عن الإجراءات الجديدة وقالت سامانثا زيجر وهي متحدثة باسم حملة ترامب "ستسكت أفياء وادي السيلكون الرئيس عندما يكون الملايين من الناخبين يتخذون قراراتهم".

وستستمر فيسبوك، أكبر شبكة تواصل اجتماعي على مستوى العالم في السماح للحملات الانتخابية وآخرين بنشر الإعلانات السياسية الموجودة على نظام الشبكة بالفعل، وستسمح لهم

وتفك فيسبوك شبكة تلو الأخرى تنشر معلومات خاطئة ونظريات المؤامرة والتحريض على الكراهية وتسجيلات مصورة محررة.

وتستعد لتكتيكات من النوع الذي يقوم على الفرصة ونشر الوثائق (هاك أندليك) مع توفير كيانات تابعة لدول معلومات مفرصة إلى وسائل الإعلام واستغلالها للشبكات لنشرها.

ودافع زكيريغ من قبل عن قراره السماح بحوارات ونقاشات سياسية حرة ودون أي قيود على فيسبوك بما يشمل الإعلانات مدفوعة الأجر التي تعفيها الشركة من برنامج التحقق من صحة المعلومات مع شركاء خارجيين من بينهم رويترز.

وقال متحدت باسم فيسبوك لوكالة رويترز إن المعلنين السياسيين سيكون بوسعهم استئناف نشر إعلانات جديدة بعد يوم الاقتراع. وكانت فيسبوك قد واجهت انتقادات شديدة شارك فيها حتى بعض موظفيها بعدما سمحت ببقاء عدد من المنشورات المثيرة للشعاع كتبها الرئيس دونالد ترامب هذا الصيف دون أي إشارة أو علامة تدعو للتحقق من المحتوى وكان من ضمن تلك المنشورات واحد يحوي مزاعم مضللة عن الاقتراع عبر البريد.

تحديات غير معهودة يواجهها الناخبون هذا العام نظراً لجائحة كورونا التي تسببت في زيادة كبيرة بالتصويت عبر البريد.

وقال "وسط ما تعانیه أمنا من انقسام شديد واحتمال أن يستغرق الانتهاء من نتائج الانتخابات أياماً أو حتى أسابيع، يساورني قلق بالغ من احتمال زيادة خطر حدوث اضطرابات مدنية في أنحاء البلاد".



الناخبون تحت المراقبة